

ظلمات الإمام الحسن (ع) في شخصه

شهادة أنيس النفوس الإمام الرضا (ع)

عدد الأربعين في الثقافة الإسلامية

مضامين الصلاة على النبي (ص) والسلام عليه

بداية حرب صفين

تطور المناهج العقائدية في مدرسة النجف الأشرف

موجز في زيد الشهيد (ع)

شهادة السيدة رقية (ع)

انفوكرافيك (مساحة افتراضية مع الاطفال)

ولادة الإمام الباقر (ع)

## الأسير



إن الذي أحيا هذه الذكرى هو ما بذله آل بيت الحسين بن علي (ع) من جهود، فيقدر ما تحمّله جهاد الإمام الحسين (ع) وأصحابه (ع) بصفتهم حملة للواء، كان جهاد زينب و جهاد الإمام السجاد (ع) وباقي هؤلاء العظماء شاقا كذلك، وبالطبع فإن ساحتهم لم تكن عسكرية، بل كانت إعلامية وثقافية. وهذا ما ينبغي أن نهتم به. إن الدرس الذي نتعلمه من الأربعين هو وجوب الحفاظ على ذكرى الحقيقة وخاطرة الشهادة الحية في مقابل طوفان إعلام العدو.



## شهادة أنيس النفوس الإمام الرضا عليه السلام

ضمن كتاب (إنسان بعمر ٢٥٠ عام) / الإمام الخامني دامت له

وتقوى وأقرب إلى النبيّ وأعظم وأفضل. وبعد مضيّ سنة، ليس أنّ المأمون لم يستطع كسب ودّ ورضا الشيعة المعارضين بجلب الإمام إلى قربه فحسب، بل إنّ الإمام قام بدورٍ أساس في تقوية إيمان وعزيمة وروحية أولئك الشيعة الثائرين. وبخلاف ما كان ينتظره المأمون، فإنّ نجم الإمام في المدينة ومكة وفي أهمّ الأقطار الإسلاميّة لم يخبّ، ولم يُقذف بتهمة الحرص على الدنيا وحبّ الجاه والمنصب، بل على العكس من ذلك تمامًا فقد ازداد احترام وتقدير مرتبة الإمام المعنويّة لدرجة فتح الباب أمام المدّاحين والشعراء بعد عشرات السنين ليذكروا فضل ومقام آباءه المعصومين المظلومين. وخلاصة ما نريد قوله إنّ المأمون في هذه المقامرة الكبرى فضلاً عن أنّه لم يحصل على شيء، فإنّه فقد مكاسب كثيرة، وكان على طريق خسارة ما تبقى له. وبعد مضيّ سنة على تسلّم الإمام

لقد جعل المأمون عليّ بن موسى متمتّعاً بالإمكانات والمكانة المرموقة، لكنّ الجميع كانوا يعلمون أنّ هذا الوليّ للعهد، وصاحب المقام الرفيع، لا يتدخّل في أيّ من أعمال الحكومة ويمتنع برغبته عن كل ما يرتبط بجهاز الحكم، وكانوا يعلمون أيضاً أنّه وليّ العهد بذلك الشرط أي عدم تدخّله بأيّ عمل من الأعمال. كان المأمون، سواء في رسالة أمر تسليم ولاية العهد أو في كلماته وتصريحاته الأخرى، قد مدح الإمام بالفضل والتقوى وأشار إلى نسبه الرفيع ومقامه العلميّ المنيع، وبعد أن كان قسمٌ من الناس لا يعرف عن الإمام سوى اسمه (حتى أنّ مجموعة من الناس كانت قد ترعرعت على بغضه)، فقد أصبح في غضون سنة معروفاً عندهم بأنّه شخصيّة تستحقّ التعظيم والإجلال واللياقة لاستلام الخلافة، فهو أكبر من الخليفة المأمون سنّاً وأغزر علماً

المناظرة مع الإمام لعلّ أحدًا منهم يستطيع أن يغلب الإمام، وكما تعلمون فإنّه كلما كانت تكثر المناظرات وتطول كانت القدرة العلميّة للإمام تزداد وضوحًا وجلاءً. وفي النهاية يئس المأمون من تأثير هذه الوسيلة. وحاول أن يتآمر لقتل الإمام، كما تذكر الروايات، من خلال حاشيته وخدم الخليفة، وفي إحدى المرّات وضع الإمام في سجن سرخس (منطقة شمال شرق إيران) لكن هذا لم يكن نتيجه **الإيمان الجلاوة والسجّانين أنفسهم بالمقام المعنويّ للإمام**. وهنا لم يجد المأمون العاجز والغاضب أمامه في النهاية وسيلة إلا أن يُسمّم الإمام بنفسه من دون أن يُكلّف أيّ أحد بذلك وهذا ما قام به فعلاً. ففي شهر صفر من سنة ٢٠٣ هـ أي بعد سنتين تقريباً من خروج الإمام من المدينة إلى خراسان وبعد سنة وتيف من صدور قرار ولاية العهد **قام المأمون بجريمته النكراء التي لا تُسى وهي قتل الإمام**.

**ولاية العهد، وأمام هذا الواقع الذي أشرنا إليه، شعر المأمون بالهزيمة والخسارة، ولكي يُعوّض عن هذه الهزيمة ويَجْبُر خطأه الفاحش وجد نفسه مضطراً - بعد أن أنفق كلّ ما لديه واستنفذ كلّ الوسائل في مواجهة أعداء حكومته الذين لا يقبلون الصلح، أي أئمة أهل البيت - إلى أن يستخدم نفس الأسلوب الذي لجأ إليه دوّمًا أسلافه الظالمون والفجّار، أي القتل.** لكن كان من الواضح عند المأمون أنّ قتل الإمام الذي يتمتع بهذه الموقعية العالية والمرتبة الرفيعة ليس بالأمر السهل. والقرائن التاريخيّة تدلّ على أنّ المأمون قام بعدة إجراءات وأعمال قبل أن يُصمّم على قتل الإمام لعله من خلالها يُسهّل أمر قتل الإمام ويحدّد من خطورته وحساسيّته. ولأجل ذلك لجأ إلى نشر الأقوال والأحاديث الكاذبة عن لسان الإمام كواحدة من هذه التحضيرات. وهناك ظنٌّ كبيرٌ بأنّ نشر الشائعة التي تقول إنّ عليّاً بن موسى الرضا يعتبر كلّ النَّاس عبيداً له بهذا الشكل المفاجئ في مزو، لم يكن ممكناً، لولا قيام عمّال المأمون بنشر هذه الافتراءات. وحينما نقل أبو الصّلت هذا الخبر للإمام، قال الإمام: **(اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ شَاهِدٌ بَأَنِّي لَمْ أَقُلْ ذَلِكَ قَطُّ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ آبَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ قَطُّ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا لَنَا مِنَ الْمَظَالِمِ عِنْدَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنَّ هَذِهِ مِنْهَا...)**. إضافة إلى هذا الإجراء، كان تشكيل مجالس المناظرات مع أيّ شخص لديه أدنى أمل في أن يتفوّق على الإمام، واحدة من الإجراءات التي مارسها المأمون. ولما كان الإمام يتفوّق ويغلب مناظريه من مختلف الأديان والمذاهب في كافّة البحوث كان يذيع صيته بالعلم والحجّة القاطعة في كلّ مكان، وفي مقابل ذلك كان المأمون يأتي بكلّ متكلم من أهل المجادلة إلى مجلس



# بدايات حرب صفين

التشيع المصري الفاطمي / حسن محمد صالح

بأن الذين قتلوا عثمان، هم الأمويون أنفسهم بزعامة عمرو بن العاص، وأن علياً وأولاده فقط الذين حاولوا منع المصريين عن عثمان وداره، وأن ولديه الحسن والحسين، قد جرحا وهما يدافعان عن خليفة المسلمين.

أما معركة صفين فمعروفة في كتب التاريخ بأسبابها ودوافعها وتفصيلاتها ونتائجها، وخاصة قضية الخدعة التي لجأ إليها عمرو بن العاص، والقاضية برفع المصاحف على أسنة الرماح والمناداة: لا حكم إلا لله، والتي انتهت بتأليف لجنة الحكيمين: أبو موسى الأشعري عن جيش المسلمين وعلي، وعمرو بن العاص عن أهل الشام و معاوية والتي انتهت بخداع عمرو بن العاص، لأبي موسى الأشعري، حيث اتفق معه على خلع معاوية وعلي، وطلب منه أن يبدأ بخلع صاحبه، (علي بن أبي طالب)، وقام أبو موسى الأشعري وخلع صاحبه، فما كان من عمرو بن العاص إلا أن ثبت صاحبه (معاوية) علماً أن معاوية ليس خليفة؛ بل كان والياً على الشام من قبل الخليفة الثالث عثمان بن عفان.

وقد روى نصر بن مزاحم المنقري، أنه قتل بصفين من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً وقتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً.

قال نصر بن مزاحم المنقري: «بعد أن انتهى علي بن أبي طالب، من حرب الجمل في البصرة، جاء إلى الكوفة، وأكثرهم من أتباع عثمان و معاوية بن أبي سفيان، فخطب بهم علي، وأسمعهم ما يكرهون دون أن يعاتبهم على نصرتهم معاوية، فقام إليه مالك بن حبيب اليربوعي، وكان صاحب شرطته، فقال له: «والله لأرى الهجر وإسماع المكروه لهم قليلاً، والله لئن أمرتنا لنقتلهم».

ولكن الإمام علي رفض هذا الأمر، ووبّخ مالكا وكل من أراد أن يأخذ المظلوم بفعل الظالم. وبعد أن نزل علي في البصرة، بدأت تأتيه الوفود وتخبره بتحركات معاوية بن أبي سفيان وعزمه على حربه ثم ترك البصرة وقصد الكوفة، دون أن يقصد معاوية في عقرداره، فانتقده بعض أنصاره ومنهم شن بن عبد القيس وهذه الأبيات تعطينا الصورة الحقيقية لواقع الحال، وللمشاعر التي كانت سائدة في صفوف المسلمين من هاشميين وعثمانيين، وكيف بدأ التسنن والتشيع يأخذ طريقه.

وبدأ كل فريق يحشد قواته ويشحن نفوس أتباعه، فمعاوية يرفض بيعة الخليفة الرابع؛ بحجة تأمره على الخليفة الثالث عثمان بن عفان، وتساهله في الدفاع عنه، بينما يرد علي وشيعته؛

# دور الإمام السجاد عليه السلام بعد واقعة الطف



## في كربلاء ورحلة السبي

حفظ من تبقى من أهل بيت رسول الله (ص)  
الذين أصبحوا أسارى وسبائا بعد شهادة الإمام  
الحسين (ع)



## في الكوفة

إيقاظ مشاعر الناس ليعوا أي جريمة ارتكبت،  
وأي خذلان ارتكبوا

"بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذ  
يقول لكم: قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من  
أمّتي؟!"

فقال الناس لبعضهم: هلكتم وما تعلمون



## في الشام

تذكير الناس بمكانة أهل البيت (ع) لإفشال  
المخطط الأموي القديم بمحو ذكرهم (ع)

قال (ع) ليزيد بعد قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول  
الله: "محمد هذا جدي أم جدك؟ إن زعمت أنه جدك  
فقد كذبت وإن قلت إنه جدي فلم قتل عترته؟!"

وفي خطبته في الشاميين: "منا النبي المختار محمداً،  
ومنا الصديق (أمير المؤمنين)، ومنا الطيار (جعفر)، ومنا  
أسد الله وأسد الرسول (حمزة)، ومنا سيدة نساء العالمين  
فاطمة البتول، ومنا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل  
الجنة".



## في المدينة المنورة

التركيز على إشاعة أجواء الافتجاج في مدينة  
رسول الله (ص) وبين أبناء المهاجرين والأنصار

"أيها القوم.. قُتل أبو عبد الله الحسين وعترته وسبيت  
نساؤه وصبيته.. فأأي رجالات منكم يسرون بعد قتله؟  
أم أية عين تحبس دمعها.. أم أي سمع يسمع هذه  
الثلمة التي ثلمت في الإسلام ولا يصم؟!"



## موجز في

# الشهيد ابن الشهداء زيد بن علي عليه السلام

مسند الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي

عزيز الله عطاردي قوجاني

في عسكري فخرج زيد وهو يقول: أنه لم يكره قوم قط حرّ السيوف إلا ذلّوا.

ذكر ابن قتيبة بإسناده في كتاب عيون الأخبار أن هشاماً قال لزيد بن علي، لما دخل عليه: ما فعل أخوك البقرة؟! فقال: سماه رسول الله باقر العلم، وأنت تسميه بقرة؛ لقد اختلفتما إذا، قال: فلما وصل الكوفة اجتمع عليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب.

ثم نقضوا بيعته وأسلموه؛ فقتل وصلب بينهم أربع سنين لا ينكره أحد منهم، ولم يعيره بيد ولا لسان، وكان مقتله يوم الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان سنه يوم قتل اثنين وأربعين سنة، ولمّا قتل بلغ ذلك الصادق كلّ مبلغ، وحزن عليه حزناً عظيماً، وفرق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.

قال العطاردي: أخبار زيد بن علي بن الحسين كثيرة، وقد ألف العالم الجليل السيد عبد الرزاق المقرّم النجفي كتاباً في أخباره وقيامه وشهادته وأولاده وأصحابه، وطبع في النجف الأشرف وترجمته إلى اللغة الفارسية، وطبع في طهران، وله رواية مرسلّة عن الإمام الحسين ذكرناها في باب مناقب أهل البيت الحديث.

قال الطبرسي في أعلام الوري: كان زيد بن علي بن الحسين أفضل أخوته بعد أبي جعفر الباقر وكان عابدا ورعا سخيا شجاعا وظهر بالسيف يطلب بشارات الحسين ويدعو إلى الرضا من آل محمد فظن الناس أنه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريد لها له؛ لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر الامامة من قبل ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق.

جاءت الرواية أن سبب خروجه - بعد الذي ذكرناه - أنه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع هشام أهل الشام فأمر أن يتضايقوا له في المجلس؛ حتى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: أنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، وأنا أوصيك يا أمير المؤمنين فاتقه، فقال له هشام أنت المؤهل نفسك للخلافة وما أنت وذاك لا أم لك، وإنما أنت ابن أمة.

فقال له زيد: لا أعلم أحد أعظم منزلة من نبيّ بعثه الله وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايته؛ لم يبعث وهو اسماعيل بن ابراهيم، فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة؟!، وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله وهو ابن علي ابن أبي طالب، فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا

# البَقْرَة

مِنَ إِذِ الْأَمْثَلِ الرَّاقِعَةِ وَالسَّامِعِ  
 لِلسَّلَامِ عَلَى وَجْهِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار / الشيخ نعمته الله الجزائري

أمركم ؛ فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فأقعدته إلى جنبه ثم قال: إن أبي علي بن الحسين أتاه رجل فسأله عن مثل هذا؛ فقال: إن تمت ترد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين، ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك هاهنا، وأهوى بيده إلى حلقه، وإن تعش ترى ما يقتر الله به عينك، وتكون معنا في السنام الأعلى، يعني: أهل الجنة، فقال الشيخ: كيف قلت يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فأقبل الشيخ ينتحب هاهاها حتى لصق بالأرض، وأقبل أهل البيت ينتحبون لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر يمسح دموع الشيخ بإصبعه ثم رفع رأسه فقال: يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك، فناوله يده فقبلها ووضعها على عينه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده عليهما ثم قام فقال: السلام عليكم وأقبل أبو جعفر ينظر في قفاه وهو مدبر فقال: من أحب يده عليهما، ثم قام فقال: السلام عليكم وأقبل أبو جعفر ينظر في قفاه وهو مدبر فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، فقال الحكم: لم أر مأتما قط يشبه ذلك المجلس، انتهى ملخصاً لفظه.

في الأمالي عن المنهال بن عمر قال: جاء رجل إلى الباقر؛ فقال: والله إنني لأحبكم أهل البيت، قال: فاتخذ للبلاء جلباباً، فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم. أقول: روى هذا الحديث في كلام أمير المؤمنين من قوله: من أحبنا أهل البيت؛ فليعد للفقر جلباباً، أي: ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة، والجلباب الإزار والرداء. وقيل: هو كالمقنعة تغطي بها رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه جلايب، كنى به عن الصبر؛ لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. وقيل: إنّما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي: فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله؛ لأنّ الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع، كذا في النهاية، والمعنى الأخير هو الأقرب. [وفي] الكافي، عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر والبيت غاص بأهله، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنقه، فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال أبو جعفر: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على أهل البيت، وقال: السلام عليكم فردوا، ثم قال: يا ابن رسول الله ادني منك جعلني الله فداك فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم وأبغض عدوكم وأحلّ حلالكم وأحرّم حرامكم، وأتظن

# ما على الوالدين مع الأطفال في الـ



## وضع قواعد وتعليمات منطقية

لا تكن صارماً وغير معقول في وضع القواعد  
لاستخدام المساحة الافتراضية



## التحكم في الزمان والمكان

ضع الكمبيوتر في غرفة عادية، حيث يمكنكم  
رؤية مستوى الشاشة!



## الحكمة في التعامل مع المواقف

لن يساعد الاضطراب أو إلقاء اللوم على الآخرين،  
لكن ابحث عن حل مناسب



## التركيز على الأنشطة العائلية

تؤدي زيادة المساحة العاطفية في الأسرة إلى  
تقليل كبير من احتمالية حدوث المشاكل



## كن متنبها

يتطور الفضاء الإلكتروني باستمرار، يجب أن  
تكون دائماً متقدماً على طفلك بخطوة

لقد أدت سرعة تطور التكنولوجيا  
عادة على آباءهم في استخدام  
سبب أن يجهل الوالدان الكثير من  
حتى في حالة العلم بها، تكون الوالدان  
إلى تدبير خاص.

وعلم الإعلام يشمل هذين الأمرين  
الإلكتروني، والوقاية من الأخطاء  
وملخص الكلام، يلزم توفر  
والفطنة، والمراقبة.

## متى نشعر بالقلق على

تلقي هدايا عينية أو  
يقوم بعض المجرمين بتقديم أموال أو

العلاج

علم أطفالك أن يملوك مثل هذه الـ

## المكالمات الهاتفية المشبوهة

يقوم طفلك فجأة بإجراء مكالمات هاتفية  
مع غرباء ويتحدث على الهاتف بعيداً عن  
عينيك

## العلاج

ثبت برنامجاً لمرافقة جهات اتصال طفلك  
على جهازك، وأطلب منه أن يعرف  
الأسماء لك.

البقاء مستيقظاً في ساعات معينة من الليل  
استخدام الإنترنت أثناء النوم وعندما يكون أفراد الأسرة  
بعيدين، خاصة في منتصف الليل

## العلاج

استخدامه للأنترنت يلزم أن يكون تحت إشرافك طوال  
الوقت



# من الاهتمام به فضاء الإلكتروني

## لا تخف من استخدام الكمبيوتر

كلما عرفت المزيد عن تقنيات اليوم، من الممكن كسب ثقة الأطفال ومراقبتهم أكثر



## توظيف برامج تقييم محتوى المواقع

تسمح هذه الخدمات للآباء بظفر جميع أنواع المواقع غير الملائمة



## الوعد والوفاء به!

كن صديقا لطفلك، وعده أن لا تغضب إذا وقع في مشكلة



## التمودج الذي يحتذى به

ليمكن تصرفك وفق ما تتوقعه من أطفالك، مثل اتباع إرشادات الأمان وعدم الإفراط في استخدام الفضاء الإلكتروني



## تشجيع اهتمامات الأطفال الأخرى

لتكن الرياضة و الفن والترفيه عالمه وليس الفضاء الإلكتروني.



والاتصالات إلى تفوق الأطفال هذه التقنيات ، وهذا بدوره أخطار العالم الافتراضي.

قاية من الأخطار المحتملة بحاجة

يرين: وهما: المعرفة بالفضاء المحتملة.

ثلاثة عناصر، هي: العلم،

## على سلوك أطفالنا؟

و غير عينية مفاجئة

هدايا أخرى لضحاياهم لغرض فتح باب الصداقة

لاج

فضايا، وأن لا يستلموا شيئا دون علمك.

### الأفراط والتفريط في لقاء الأصدقاء

يصدر من طفلك سلوك غير طبيعي فإما مثل مصادقة أصدقاء كثير أو اجتناب المصادقة مطلقا، متأثرا بالفضاء الإلكتروني.

#### العلاج

حاول التحدث مع أصدقاء طفلك واسألهم عما إذا كان هناك أي شيء غير أخلاقي

### العزلة

فضاء الكثير من الوقت في الغرفة وبعبدا عن العائلة

#### العلاج

قرب طفلك عاطفيا مع أعضاء الأسرة، إذ كلما زاد الفراغ العاطفي بين الأطفال وأفراد الأسرة، كان من الأسهل على المصتدين إقامة علاقة معهم.

## شهادة السيدة

# رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام في الشام

موسوعة الإمام الحسين / الشيخ كروهي

صدرها وهي تنادي: أبه يا أبه! من الذي خَصَّبَكَ بدمائِكَ؟ أبه يا أبه! من الذي قطع وريدك؟ أبه يا أبه! من الذي أَيْتمني على صِغَرِ سَنِّي؟ أبه يا أبه! من لليتيمة حتَّى تكبر؟... ولم تزل تعول وتنوح وتبكي على أبيها وتندبه، حتَّى فارقت روحها الدُّنيا - وهي واضعة فمها على فم أبيها الحسين -.

فتجدد المصاب على حرائر الرُّسالة، وازداد البكاء والتَّحِبُّ لحال هذه الطِّفلة اليتيمة، ولم يُرَفِّ ذلك اليوم أكثر بآكٍ ولا باكية منهم، فأمر يزيد بغسلها وكفنها ودفنها في الخربة.

وقد أخبرني بعض الخواصَّ أنَّ رقية بنت الحسين في المشهد القريب من جامع دار يزيد ومعها جماعة من أهل البيت، وهو معروف الآن بجامع شجرة الدَّرِّ، وهذا الجامع على يسار الطالب للسَّيدة نفيسة، والمكان الَّذي فيه السَّيدة رقية عن يمينه، ومكتوب على الحجر الَّذي ببابه: هذا البيت بقعة شَرِّت بِآل

النَّبِيِّ وبنيت الحسين الشَّهيد رقية.

هذا، وقد أخبرني بعض الصَّالحاء أنَّ للسَّيدة رقية بنت الحسين ضريحاً بدمشق الشَّام، وإنَّ جدران قبرها قد تعيَّبت، فأرادوا إخراجها منه لتجديده، فلم يتجاسر أحد أن ينزله من الهيبة، فحضر شخص من أهل البيت يدعى السَّيد ابن مرتضى، فنزل في قبرها، ووضع عليها ثوباً لَقَّها فيه، وأخرجها، فإذا هي بنت صغيرة دون البلوغ، وكان متنها مجروحاً من كثرة الضَّرْب، وقد ذكرت ذلك لبعض الأفاضل، فحدَّثني به ناقلاً له عن بعض أشياخه.

ينسب إليها قبر ومشهد مزور بمحلَّة العمارة من دمشق، جدَّه الميرزا عليّ أصغر خان وزير الصِّدارة في إيران عام ١٣٢٣.

ونُقل عن (بعض التَّواريخ): أنَّ عائلة الحسين وأرامل آل محمَّد بعد قتل رجالهن يوم الطَّفِّ، وسيهنَّ من بلدٍ إلى بلد، كانوا يُخْفون عن صغار الأطفال واليتامى قتل أوليائهم وآبائهم، فإن بكى يتيماً أو يتيمة أباه أو أخاه ناغوه باللطف، وأخبروه بأنَّه في سفر، وسوف يعود من سفره، فكانوا بهذا ونحوه يُشغِلون اليتامى والأطفال عن الشُّعور بالمِّيتيم ومرارة المصاب.

حتَّى إذا جيء بهم إلى الشَّام، وأنزلوهم في خربة إلى جنب قصر يزيد - لعنه الله - قالوا: وكانت للحسين طفلة صغيرة لها من العمر أربع سنين، وكانت مع الأسرى في خربة الشَّام، وكانت تبكي لفراق أبيها ليلاً ونهاراً، وهم يقولون لها: هو في السَّفر، فبينما

هي نائمة ذات ليلة في الخربة، إذ انتهت مذعورة

باكية، تقول: أين أبي؟ الآن قد رأيت، ابْتُوني بأبي، أريد أبي؟ وكلِّما أرادوا إسكاتِها ازدادت جزعاً وبكاءً.

فعند ذلك تعالَى الصُّراخ من العيال والأطفال، حتَّى وصلت الصَّيحة إلى يزيد، فاتبه من نومه، فسأل عن الحدث، فأخبروه: أنَّ طفلة للحسين رأت أباه في المنام، فاتبته تطلبه وتبكي عليه.

فأمر - لعنه الله - فجاءوا برأس الحسين في طشتٍ - أو طبقٍ - ووضعوه بين يديها وهو مُغَطَّى بمنديل، وقالوا لها: هذا رأس أبيك، فلمَّا نظرت إليه اضطربت وصرخت وأهوت على الرُّأس وضمتته إلى



## في شخصه

الشيخ الدكتور حسن الدربندي

حتى استطاع معاوية اغتياله بطريقته المعهودة، حيث أعطى لـ (جعدة بنت الاشعث) سمّاً وأمرها أن تدسّه للإمام في لبن، فقدمته اليه وهو صائم.

**٥. اتهامه:** بحب الشهوات: قد اتهم أنه باع الخلافة بالمال، وقضى عمره بين العطر والنساء والترف، إذ جعلوا النوازع الشخصية والعاطفية؛ هي التي قادت الامام لقبوله بالصلح، وليس لغاية دينية أو إنسانية.

**٦. سرقة إنجازاته:** سرق الاعلام الأموي الإنجازات التي شهدتها البلاد الإسلامية، منها: إرساء السلم المجتمعي؛ لكون الحسن الذي أصبح في نظر الكثيرين ضعيفاً؛ لأنه أثر حقن الدماء على الحرب مستبيحاً لمعاوية الذي كان تحمل به الرأفة على المسلمين، وحرصه على حفظ بيضة الإسلام.

**٧. موته بغير السّم:** لم يثبت عند ابن تيمية - مع بعض المؤرخين - أن الامام مات بالسم بقوله في منهاج السنة: (وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَمَّ الْحَسَنَ) فَهَذَا مِمَّا ذَكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ بَيِّنَةً شَرْعِيَّةً، أَوْ إِقْرَارٍ مُعْتَبَرٍ، وَلَا نَقْلٍ يُجْزَمُ بِهِ). ورأى د. الصلابي - الذي أثبت السّم وبرأ القاتل - أن المتهمين هم: الخوارج والسبئية - اتباع عبد الله بن سبأ - إذ وجه لهم الحسن صفقة قوية عندما تنازل لمعاوية ووضع حدا للصرع.

**٨. منع جنازته أن تدفن قرب جده:** أوصى الحسن بأن يُدفن عند قبر جده؛ لكنه حرم ذلك، وسيبقى إلى يوم الحشر يشتكى أمره، فقد تزعم مروان الأمر، وقد روى ابن عساكر في تاريخ دمشق أن الزبير، قال: (سمعت عائشة تقول يومئذ: هذا الأمر لا يكون أبداً، يدفن بقيق الفرق ولا يكون لها رابعاً، إنه لبيتي أعطانيه رسول الله في حياته، وما دفن فيه عمر وهو خليفة إلا بأمرى وما أثار علي عندنا بحسن).

**١. اتهامه بالكفر:** عندما علم الجيش المرابط مع الإمام في المدائن بخيانة عبيد الله والتحاقه بمعسكر معاوية؛ استولى الذعر والخوف عليهم وأخذ بعض قاداته إلى إيجاد طرق للاتصال بمعاوية والظفر بأمواله؛ فأصبحت عقيدة الجيش، حيث بلغ بهم الأمر أن بعضهم حكم بتكفير ابن بنت رسول الله، فروى المجلسي: انبرى له الجراح بن سنان مريداً قتله قائلاً: (أَشْرَكَتْ يَا حَسَنُ كَمَا أَشْرَكَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلُ).

**٢. ظلامته إنه جزع عند الموت:** من أسوأ ما اتهم به؛ أنه جزع عند الموت؛ لأنه لا يعرف مصيره إلى الجنة أم إلى النار، لرواية تاريخ دمشق: (لما حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاءً شديداً... يا أخي أني أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط)، وتكشف الإساءة رواية الكافي المتقدم وفاة علي ابن عساكر، وفي ذيلها تصريح الإمام (إِنَّمَا أَبْكَى لِخَصَلَتَيْنِ لَهُوْلِ الْمُطَّلَعِ وَفِرَاقِ الْأَحْبَةِ).

**٣. اتهامه بالبخل:** لما أثار عن بعض المؤرخين أن الحسن كان لا يدعو لطعامه، ويقول: هو أهون من أن يدعى إليه. وهو تنافي مع تاريخ العرب، وما استفيض أن الحسن هو كريم آل البيت، فقد روى المجلسي: (أَنَّ الْحَسَنَ قَاسَمَ مَالَهُ مَعَ الْفُقَرَاءِ مِرَاراً) والعجب أن طه حسين التمس لمعاوية الأعداء في كتابه الفتنة الكبرى: (كان معاوية رجلاً نشأ نشأة قريشية جاهلية، فيها كثير من الشظف الذي ليس منه بد لقوم يسكنون وادياً غير ذي زرع).

**٤. ظلامته:** بمحاولة الاغتيال: عمد الأمويون لوضع خطط لتصفيته جسدياً؛ لتحقيق أهدافهم المرجوة فلجأوا إلى الخيار الأخير وهو الخلاص الجسدي، فقد حاولوا قتله ثلاث مرات **الأولى:** إنّه كان يصلي فرماه شخص بسهم فلم يؤثر شيئاً فيه. **والثانية:** طعنه الجراح بن سنان في فخذه. **والثالثة:** طعن بخنجر في أثناء الصلاة ألا أن العناية الإلهية شاءت غير ذلك،

عن بشير الدَّهَّان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

## إنَّ الرَّجُلَ لِيُخْرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحَسَنِ (عليه السلام)

فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثمَّ لم يزل يقدِّس بكلَّ خطوة حتَّى يأتيه ، فإذا أتاه تآجَاه الله تعالى فقال : عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ ؛ أَدْعُنِي أُجِيبُكَ ، أُطَلِّبْ مِنِّي أُعْطِكَ ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِيهَا لَكَ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَدَلَ .

كامل المرات



## من الآثار التكوينية والتشريعية لعدد الأربعين في الثقافة الإسلامية

### تلخيص من كتاب الأربعين في التراث الإسلامي الشيخ محمد حسين الطهراني

هذه الآية الشريفة أن بلوغ الإنسان مرتبة الرشد العقلي والاستقامة النفسية في جادة التدبير، ورعاية المصالح والمفاسد، إنما يتحقق في سنَّ الأربعين من العمر. وبعد ذلك يأخذ الإنسان من تجاربه وذخائره السابقة، فيستفيد منها لاستكمال روحه وطبي طريق السعادة والصلاح، دون أن يضاف إليه سعة وظرفية وعقلانية جديدة.

ولهذا يروى في الخصال عن الإمام الصادق، قوله: (إنَّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة؛ فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى ملائكته: إنِّي قد عمَّرت عبدي عمراً فغلظاً وشدداً وتحفظاً، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره)، أي: إنَّ العبد يقع محلاً لعفو مولاه ومغفرته حتَّى سنَّ الأربعين؛ وحينما يبلغ هذا السنَّ يوحى الله إلى الملكين - «رقيب» و«عتيد» - الموكَّلين بأعماله وأفعاله، ويخاطبهما: إنِّي قد عمَّرت عبدي عمراً كافياً لكسب المعرفة، ووصله إلى مرحلة بلوغه العقلي، فمن الآن ليس هناك تهاون بالنسبة لضبط أعماله وأفعاله، شدداً وغلظاً عليه واضبطاً كلَّ شيء يصدر منه كثيره وقليله. وحيث أنَّه لم يحصل على استعداد الصلاح والهداية إلى سنَّ الأربعين؛ فسوف يصعب عليه بلوغ مرحلة الفوز والسعادة؛ كما قد صُرح بذلك في كتب الشيعة، وكذلك في كتاب إحياء العلوم، أنَّه: إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب؛ مسح الشيطان وجهه بيده، وقال: بأبي وجه من لا يفلح! .

لكلمة الأربعين مكانة خاصة في موارد متعدّدة بنحو يمكن أن يدعى وجود نوع ارتباط تكويني وتشريعي لهذا المفهوم في الثقافة الإسلامية، إنَّ حقيقة هذا المفهوم وعيَّنته الخارجيَّة تحاكي عمليَّة الإفاضة والنزول إلى عالم الكثرة والتربية، قد أبرزها الشارع المقدَّس بصورة سلسلة من الأحكام والقوانين التكوينية أو السلوكية والتربوية النفسانية.

فبالنسبة لخلق آدم أبي البشر، جاءت هذه الحقيقة كميَّين للحيثيات الاستكمالية والفعلية لمقام خلافته الإلهية، كما في كتاب إحياء العلوم، إذ يروى عن رسول الله، أنَّه قال: إنَّ الله حمَّر طينة آدم بيده أربعين صباحاً.

إذا؛ خلق الله تعالى الإنسان من التراب، وشرف طينته بأنَّ عمل على إعدادها مدَّة أربعين يوماً، حتَّى أوجد فيه - بواسطة ذلك - أربعين حجاباً من مراتب أسمائه وصفاته، وبذلك صار حائزاً على مراتب الوحدة في عين الكثرة، وصار جامعاً بين نقطتي الأحديَّة والواحدية.

وتلاحظ هذه النكتة في مسألة تكامل العقلانية لدى الإنسان، وذلك بعد بلوغه سنَّ الأربعين من العمر في عالم الدنيا، والقرآن الكريم يشير إلى هذه المسألة فيقول: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ)،

تعتبر

## مضامين الصلاة

صلى الله  
عليه  
وآله  
وسلم

## على النبي والسلام عليك

تلخيص من (تفسير الأمل) / الشيخ ناصر مكارم الشيرازي



في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) إِنَّ مقام النبي ومنزلته من العظمة بمكان، بحيث أن خالق عالم الوجود، وكلّ الملائكة الموكّلين بتدبير أمر هذا العالم بأمر الله سبحانه يصلّون عليه، وإذا كان الأمر كذلك فضمّوا أصواتكم إلى نداء عالم الوجود هذا، ف (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) إنّه جوهرة نفيسة لعالم الخلق، هو إنسان يتلخّص عالم الوجود في وجوده. وهنا امور يجب الالتفات إليها:

١- (الصلاة) وجمعها «صلوات»، كلّما نسبت إلى الله سبحانه فإنّها تعني «إرسال الرحمة»، وكلّما نسبت إلى الملائكة فإنّها تعني في المفردات «طلب الرحمة». ٢- إنّ التعبير (يصلّون) وهو فعل مضارع يدلّ على الاستمرار، يعني أنّ الله وملائكته يصلّون عليه دائماً وباستمرار صلاة دائمة خالدة.

٣- اختلف المفسّرون في الفرق بين (صلّوا) و(سلّموا) والذي يبدو أنسب للأصل اللغوي للكلمتين، وأوفق لظاهر الآية القرآنية، هو: أن (صلّوا) أمر بطلب الرحمة والصلاة على النبي، أمّا (سلّموا) فتعني التسليم لأوامر نبي الإسلام الأكرم، كقوله تعالى: (ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

أو أن يكون بمعنى «السلام» على النبي ب(السلام عليك يا رسول الله) وما أشبه ذلك، والذي يعني طلب سلامة النبي من الله سبحانه.

٤- ممّا يلفت النظر أنّه قد ورد صريحاً في كيفية الصلاة على النبي وفي روايات لا تحصى من طرق العامّة وأهل البيت، أن يضاف (آل محمّد) عند الصلوات على محمّد.

و العجيب في هذا الكتاب أنّه بالرغم من ورود (آل

محمّد

اللهم صل على محمد وآل محمد

و ثمة مسألة تستحقّ الانتباه وهي: أنّ في بعض روايات أهل السنّة، وفي كثير من روايات أهل البيت لم ترد حتّى كلمة (على) لتفرّق بين محمّد وآل محمّد، بل كيفية الصلاة هي: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد.

ولهذه الروايات فقد اعتبر جمع من كبار فقهاء العامّة إضافة (آل محمّد) إلى اسم «محمّد» في تشهد الصلاة واجباً، كما فصل الحلي في التذكرة.

٥- هل أنّ الصلاة على النبي واجبة أم لا؟ وإذا كانت واجبة فأين تجب؟ يقول الفقهاء في الإجابة عن هذا السؤال: إنّ جميع فقهاء أهل البيت يعتبرونها واجبة في التشهد

الأول والثاني من الصلاة، ومستحبة في غيرهما. و علاوة على الأحاديث الواردة عن أهل البيت في هذا الباب، فإنّ الروايات الواردة في كتب أهل السنّة، والدالّة على الوجوب، ليست بالقليلة، ومن جملتها ما ورد عن عائشة أنّها قالت: سمعت رسول الله يقول: «لا يقبل صلاة إلا بطهور وبالصلاة عليّ».

تقرير الجلسة الرابعة  
ضمن سلسلة محاضرات

## مكتبة الأمانة للبحوث



### تطور المناهج العقائدية في مدرسة النجف الأشرف

السيد الشهيد محمد باقر الصدر نموذجاً

#### سماحة آية الله السيد حسن النوري

الأحكام الشرعية.

وكان السيد الشهيد يطرح هذا السؤال: لمّ لمّ تتطور نظرة الأخباريين بشكل سلبي كما تطورت نظرية بيكون؟ فقد نظر إلى المذهب المادي والتجريبي وصار إلحاد بعد ذلك وإنكار لكل شيء ليس له معطى حسي، فأنكروا الفلسفة والميتافيزيقا والغيبيات، والأخباريون لم يقعوا في هذه المشكلة. لذا قال السيد الشهيد: هم أنكروا العقل للحفاظ على الدين. يعني هم عندهم حدود، كما إن جمال الدين الأسد آبادي الأفغاني كتب كتاباً في الرد على الدهريين، وجاء الكواكبي من بعده واستفاد من منهجه فصارت إثارات ممتازة ولطيفة في البحث، حتى أن مصر ما كان عندها إنتساب إلى فلسفة ابن سينا، كما هو الحال في النجف الأشرف.

وقد اختلف المرحومان، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي مع الشيخ جواد آملّي، في من هو أول من درس فلسفتنا في قم المقدسة؟ فإن كل واحد منهما يقول أنا. وقد كان أكرم زعيتري يقول: لم يناقش الماركسية عربي أو مسلم مثل محمد باقر الصدر. فنجده قد قدم منهجية رائعة وكان ارسطياً مئة بالمئة، فكان يعتمد على ثلاث بديهيات، مبدأ عدم التناقض، ومبدأ العلية، ومبدأ الانسجام بين العلة والمعلول.

بعد هذا بفترة كتب الأسس المنطقية للاستقراء،

تطور البحث العقائدي في النجف الأشرف، إذ بدأت حوزتها الشريفة بجهود الشيخ الطوسي في القرن الخامس الهجري، والذي يلحظ أن المنهج العقائدي يعتمد على الاستفادة من القرآن الكريم بالاستدلال وأيضاً المنهج العقلي، وقد تصدت مدرسة النجف للإجابة عن الشبهات والاشكالات على وفق المنهج القرآني، وكانت هناك مدارس مثل مدرسة ابن عربي، ومدرسة ملا صدرا، وإلى يومنا هذا تدرس الحوزة بداية ونهاية الحكمة، وقد ادخل الأصفهاني الفلسفة وعلم الأصول وسمي فيلسوف الأصوليين وأصولي الفلاسفة.

بعد هذا جاءت مرحلة الترويج للفلسفة الحديثة، وطرحت أسماء عديدة، حتى أن السيد البروجردي في درسه لما وصل إلى الإخبارية قال: هؤلاء الأخباريين أخذوا من (بيكون) مثل هذه الأفكار. لكن الشهيد الصدر ومطهري كثيراً ما ضعفا هذا التوجه. حيث قال السيد الصدر: الأخباريون لا يقرأون لبيكون، ولا يكون يقرأ للأخبارية، ولو كان هناك تأثر فإن يكون أخذ من الأخباريين؛ لأنه متأخر لا العكس، ولكن ترافق هنا منهج حسي تجريبي ووضعي، وهناك منهج ينكر دلالة العقل على

بإمكان الأخباريين أن يقولوا: إن المعجزة إذا جرت على يد أي واحد بها دلالة أم لا؟ إذا بها دلالة فإنها لا تحتاج إلى مقدمة، وإذا ليس فيها دلالة فلا يوجد قبح في اجرائها، وبإمكان الأخباريين أن يثبتوا صدق النبي بالرجوع إلى ما كتبنا حول النبوة وهي ثابتة بحساب الاحتمال، لأن النبي أمي فمن أين جاء بهذه الحقائق كالقصص بالإخبارات المغيبة بالاستقامة في البيان وهذه القضايا العلمية وأسرار الخليفة وعدم وقوع الاختلاف فيما تنزل من القرآن لمدة ٢٣ سنة، وكما بإمكان الأخباريين أن يتمسكون بهذا وما يحتاجون لمثل بحوثكم العقلية.

إذن السيد الشهيد طبق هذا المنهج على قضية الإمامة وعلى قضية النبوة وعلى قضية التوحيد في دليله العلمي ذكر التوحيد، طبق أيضا في علم الأصول لما تحدث عن حجية التواتر وحجية سيرة المشرعة وحجية الاجماع، إذ ربطها بحساب الاحتمال.

فنسف قضيتين أساسيتين في فلسفتنا قال: لا يمكن اثبات وجود واقع موضوعي للتصورات من خلال مبدأ العلية، فناقش أيضا نفسه في قضية أن مبدأ العلية والسببية إذا كان مبدأً بديهياً فإذاً هو لا يحتاج إلى استدلال. لذا كان يقول: لا يصح الاستدلال بالعلية، ولا يصح الاستدلال لصالح العلية، هذا في فلسفتنا. أما بالأسس المنطقية قال: من الممكن ان ثبت العلية بدليل، في فلسفتنا كان يرفض هذا المعنى. وعلى ذلك اكتشف الشهيد الصدر أو نضج العقل الثالث مقابل العقل البديهي والعقل النظري، وهذا العقل الثالث يعتمد على حساب الاحتمال أو الدليل الاستقرائي، لا هو قياس ولا هو بديهيات. فطرح مقياس للبديهي، فقال: البديهي هو القضية التي لا تضرها الشواهد ولا تنفعها.

وعندما أورد الأصوليون على الأخباريين أنكم تكرون الدليل العقلي، إذا سوف تقولون بأن المعجزة يمكن أن تأتي على يد الكاذب، إذا كيف تثبتون النبوة، بما إنها تعتمد على المعجزة. نجد السيد الصدر قد دافع عن الأخباريين فقال: هذا غير صحيح وغير سليم في الرد على الأخباريين،

نور على نور | مجلة شهرية

المحطات المعرفية والثقافية والاجتماعية للعلوم الإنسانية والإسلامية

بريد المجلة: [info@noorbsr.net](mailto:info@noorbsr.net)

المجلة تستقبل آراءكم ومقالاتكم؛ الهاتف والواتساب والتلغرام: ٠٧٧١ ٣١٥ ١٩٨٢  
العراق، النجف الأشرف، شارع بنات الحسن، مجاور مكتبة الإمام الحسن عليه السلام،  
مكتب ممثل الإمام الخامنئي دام ظلته في العراق

نُورٌ عَلَى نُورٍ

## آثار زيارة الحسين عليه السلام في الأربعين



تجديد عهد النصرة والولاء  
مع الحسين (ع)



الروحية العالية المستمرة  
طوال أيام الزيارة والمشى



الثواب الرفيع والمرتبة  
العالية



إظهار قوة الشيعة وتمسكهم  
بإمامهم وخطهم رغم الأخطار



تمثل أبهى أنواع ذكر أهل البيت<sup>(ع)</sup>  
وبذلك يبر الموالون بقسم زينب<sup>(ع)</sup>  
"فوالله لا تمحو ذكرنا"